

ملخص البحث: زكاة النقد الافتراضي بين الضرورة والتكييف والاضطراب

تعتبر النقود الافتراضية (Virtual Money) من المستجدات المعاصرة التي استعسر فهمها والإحاطة بها، وهذا لأنّ معاملاتها يعترفها الكثير من الغموض، ويريد الباحث من خلال هذه الورقة البحثية التعريف بالعملات الافتراضية ونقد بعض المصطلحات التي تحوم حولها وعلاقتها بعالم الانترنت المظلم (The Dark Web) ، ثم التأصيل الفقهي لقضية زكاة هذه العملات، وبيان اضطراب التكييف الفقهي المعاصر فيها، وأثر هذه النازلة على الواقع الاقتصادي، وحاصل البحث هو الجواب على الإشكالية التالية: ما الموقف الشرعي من زكاة العملات الافتراضية في منظومة مالية غير منظمة وما أثرها على الاقتصاد؟ ثم بيان مخاطر هذه العملات، وهل زكاتها تحقق مقصود الشارع الحكيم من حفظ المال، وهل يمكن تخرجها على زكاة المال الحرام؟

واستنتاج الباحث أن النقد الافتراضي عبارة عن وحدة نقدية جديدة تحمل طابع الغموض ذات هيئة إلكترونية تشتعل بطبع الترميز، وأنّ التعامل بها لا يحتوي على معايير شرعية وقانونية، وهذا راجع إلى عدم وجود ضوابط شرعية أو بدائل حاضرة للتعاملات الرقمية الجديدة التي تزيد يوماً بعد يوم، إضافة لكونها تحمل غرراً وجهالة بينة وغير بينة، فلا يعلم مصدرها ومستقبلها والصعود والنزول القيمي الذي يؤدي بصاحبها إلى المخاطرة بالمال، وبعد نقاش حول طبيعة النازلة (أهي سلعة أم نقود أو غير ذلك) ذهبنا إلى أنّه أحسن الأحوال أن نذكر أنها عملات نظام دفع ومال مستقل معاصر يؤدي وظيفة النقود، وتردد الباحث في القول بوجوب زكاة النقد الافتراضي أو عدمها لأسباب طرحها في الدراسة، لمخاوف والتباسات ظهرت له لعلنا بذلك نفتح تساؤلات على دراسة أخرى تجيب عنها.